

جود ودرّاجتها الجديدة

قصة: تغريد عارف النجار

رسوم: لجينة الأصيل

جود ودرّاجتها الجديدة



قصّة: تغريد عارف النجار

رسوم: لجينة الأصيل



اليَوْمَ عيدُ ميلادِ جود.

صاحَتْ جود فَرِحَةً عِنْدَما رَأَتْ هَدِيَّةَ عيدِ ميلادِها:

شُكْرًا! هَذا تَمامًا ما أُريدُ! دَرّاجَةٌ بِعَجلَتَيْنِ وَعَلَيْها سَلَّةٌ!

ثُمَّ قالَتْ لِزَيْدٍ: أَنا صِرْتُ كَبيرَةً يا "زيدو"، بِإمْكانِكَ أَنْ تَأْخُذَ دَرّاجَتي ذاتَ العَجَلاتِ الثَّلاثِ.

فَرِحَ زيدٌ كَثيرًا بِدَرّاجَتِهِ الجَديدَةِ.

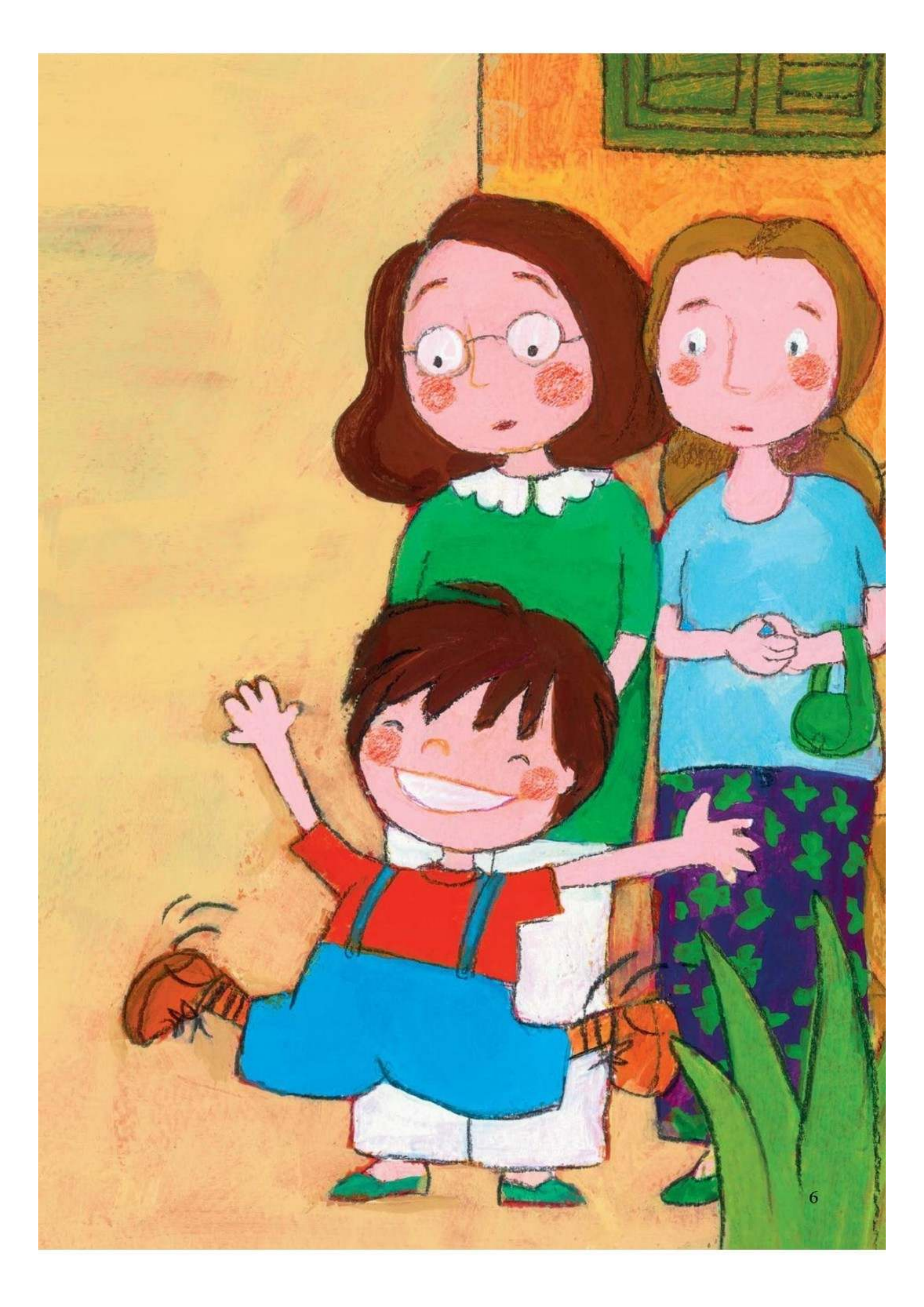




قالتْ جود بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ لِجُمانَةَ:
وَلَكِنْ...
أَنا لا أَعْرِفُ رُكوبَ دَرّاجَةٍ بِعَجَلَتَيْنِ بَعْدُ.



ضَحِكَتْ جُمانَة وَقالَتْ: انْظُري يا جود،
هُناكَ عَجَلَتانِ صَغيرَتانِ في الخَلْفِ لِتوازُنِ
الدَّرّاجَةِ، يُمْكِنُكِ فَكُّهُما بَعْدَ أَنْ تَتَعَلَّمي
التَّوازُنَ عَلى الدَّرّاجَةِ.

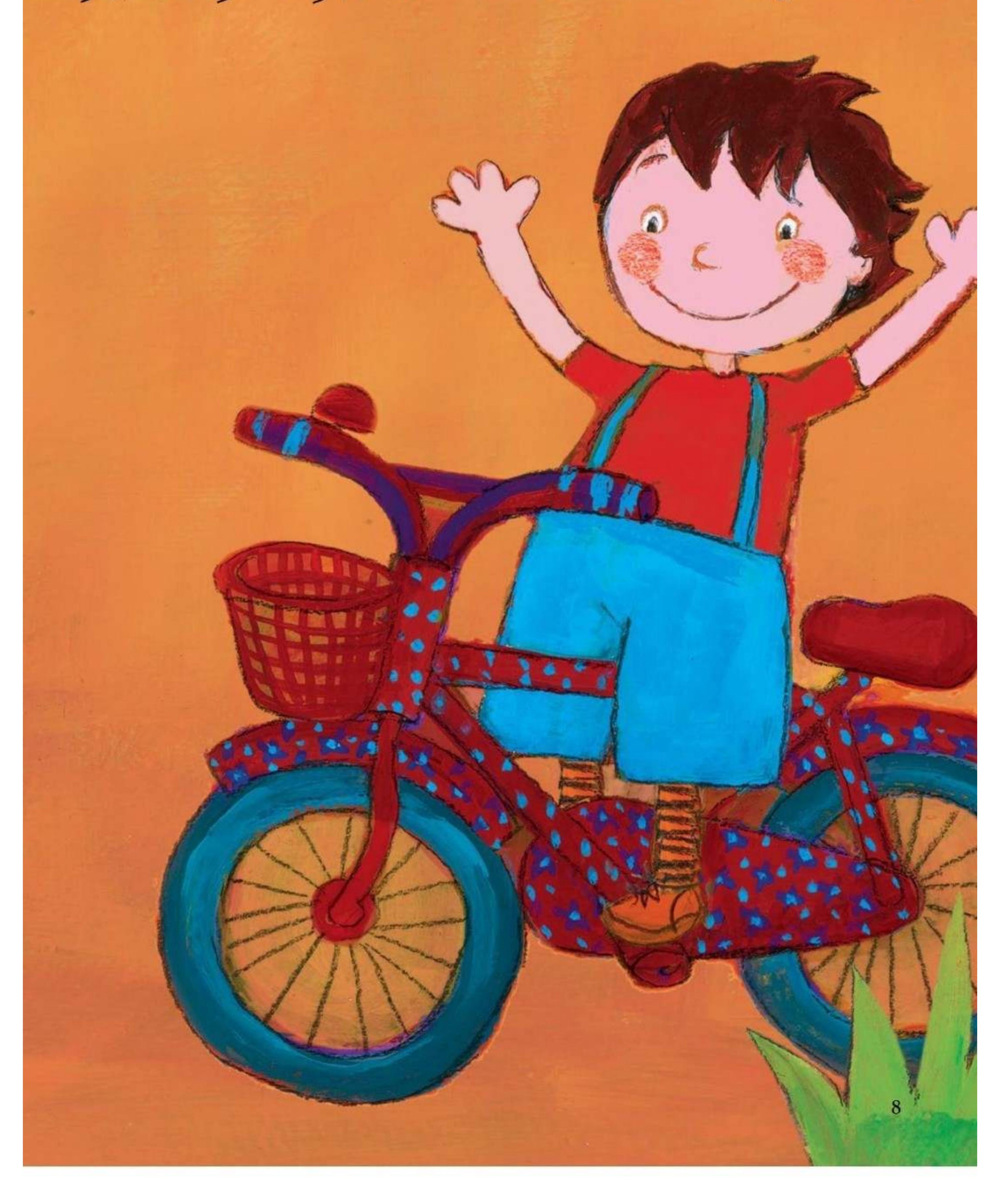




فِي اليَوْمِ التّالي،
حَضَرَ سامي لِزِيارَةِ جود مَعَ والِدَتِهِ.
وَعِنْدَما رَأَى سامي دَرّاجَةَ جود الجَديدَةَ،
انْفَجَرَ ضاحِكًا وَصارَ يَقولُ:
مَعْقولٌ يا جود! مَعْقولٌ! أَما زِلْتِ
تَحْتاجينَ إِلى عَجَلاتِ التَّوازُنِ؟

غَضِبَتْ جود وَفَكَّتْ
عَجَلاتِ التَّوازُنِ عَنْ
دَرّاجَتِها الجَديدَةِ.

رَكِبَ سامي الدَّرّاجَةَ الحَمْراءَ، وَصارَ يَقومُ بِحَرَكاتٍ بَهْلَوانِيَّةٍ؛





فَتارَةً يَقِفُ عَلى العَجَلَةِ الخَلْفِيَّةِ،

وَتارَةً أُخْرى يَفْتَحُ ذِراعَيْهِ أُفُقِيًّا وَهُوَ يَصيحُ:

جود ... يا جود

انْظُري كَيْفَ أقودُ الدَّرّاجَةَ

دونَ أَنْ أتَمَسَّكَ بِالمِقْوَدِ.

رَكِبَتْ جود الدَّرّاجَةَ الجَديدَةَ دونَ عَجَلاتِ التَّوازُنِ.

و . . و . . و . . بوم

وَقَعَتْ عَلى الأَرْضِ.



ضَحِكَ سامي قائلاً: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ يا جود،
أَنْتِ لا تَعْرِفينَ رُكوبَ دَرّاجَةٍ بِعَجَلَتَيْنِ مِثْلي؟
أَصْلاً... أَصْلاً...
البَناتُ لا يَعْرِفْنَ رُكوبَ الدَّرّاجاتِ مِثْلَ الأَوْلادِ.

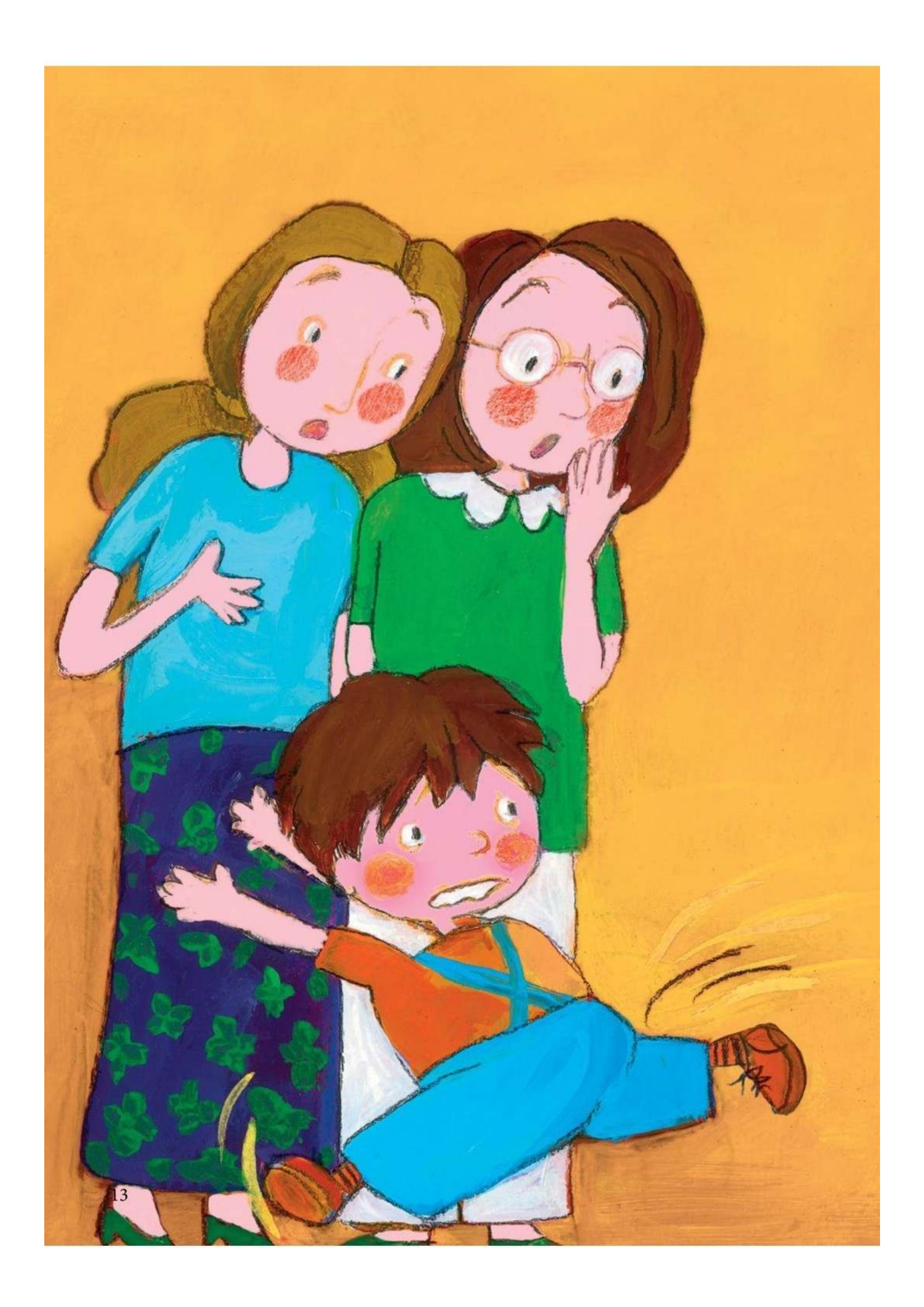


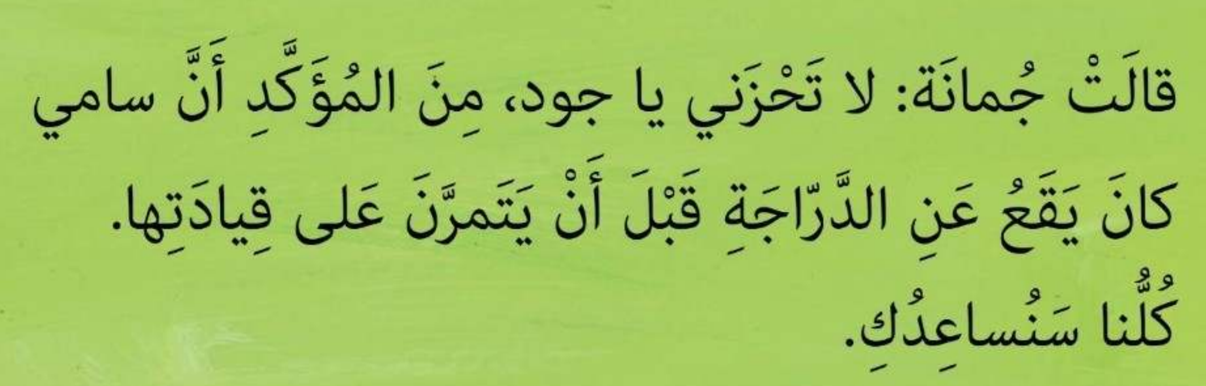
غَضِبَتْ جود وَلَحِقَتْ بِسامي تُحاوِلُ أَنْ تُمْسِكَهُ،
أَمّا سامي فَرَكَضَ نَحْوَ والِدَتِهِ وَهُوَ يَصيحُ باكِيًا:

ماما ... ماما!

جود تُريدُ أَنْ تَضْرِبَني!

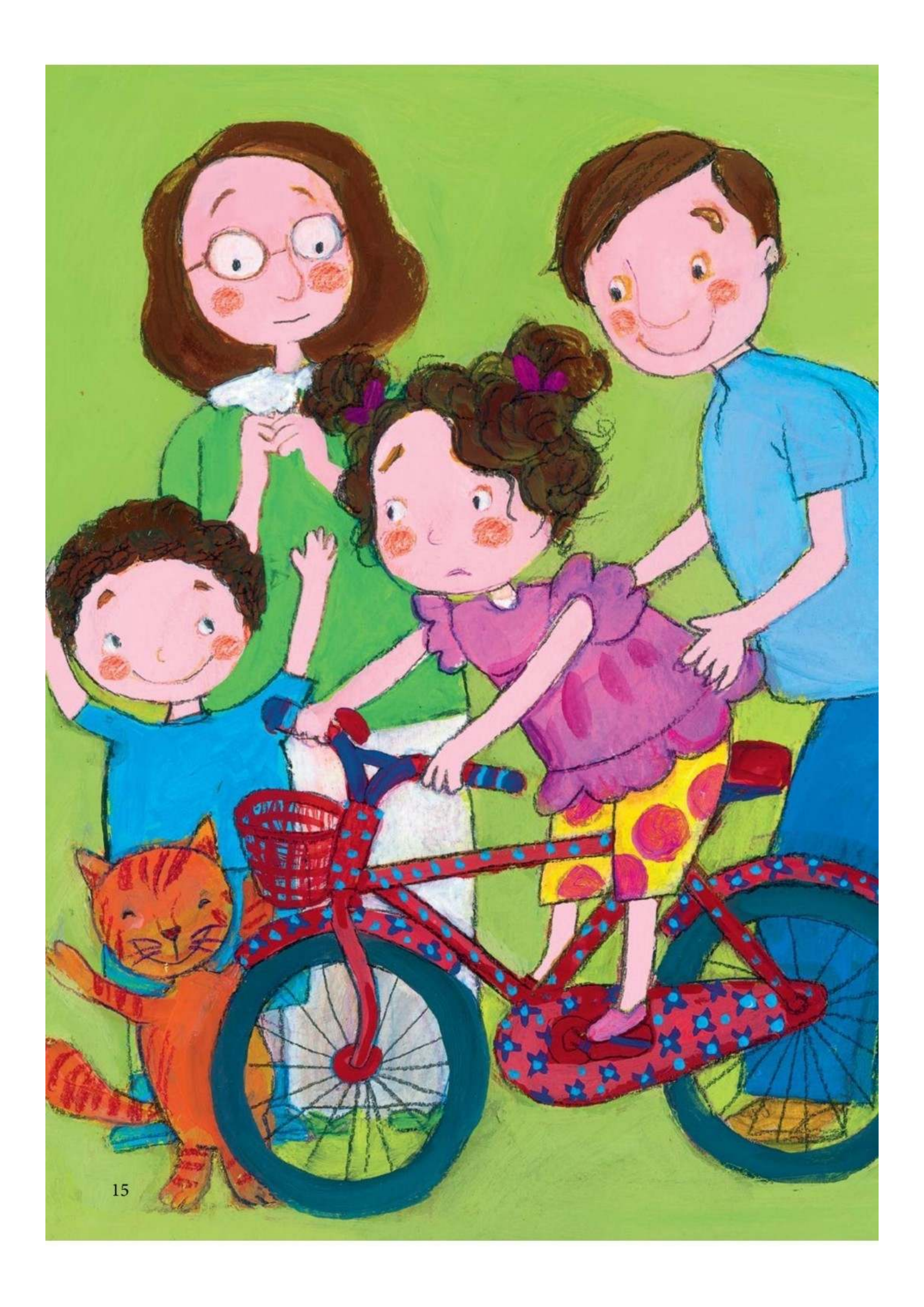






قالَتْ جُمانَة: لا تَحْزَني يا جود، مِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّ سامي كانَ يَقَعُ عَنِ الدَّرّاجَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَمرَّنَ عَلى قِيادَتِها. كُلُّنا سَنُساعِدُكِ.

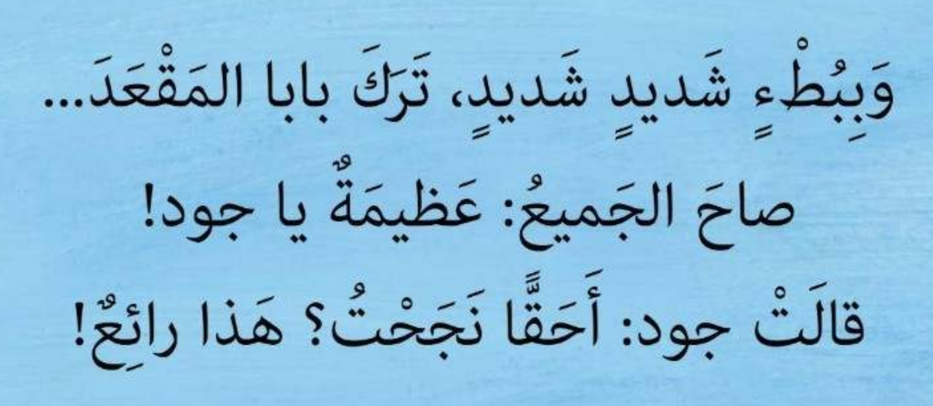
تَناوَبَ بابا وَماما وَجُمانَة لِتَدْريبِ جود عَلى رُكوبِ الدَّرّاجَةِ دونَ عَجلاتِ التَّوازُنِ.





وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيّامٍ، رَكِبَتْ جود الدَّرّاجَةَ الحَمْراءَ وَهِيَ تَصيحُ بِحَماسٍ: بابا... أَمْسِكِ المَقْعَدَ جَيِّدًا حَتّى لا أَقَعَ!

قالَ بابا: اطْمَئنّي يا جود، كُلُّ شَيءٍ سَيَكونُ عَلى ما يُرامُ.



وَبِبُطْءٍ شَديدٍ شَديدٍ، تَرَكَ بابا المَقْعَدَ...

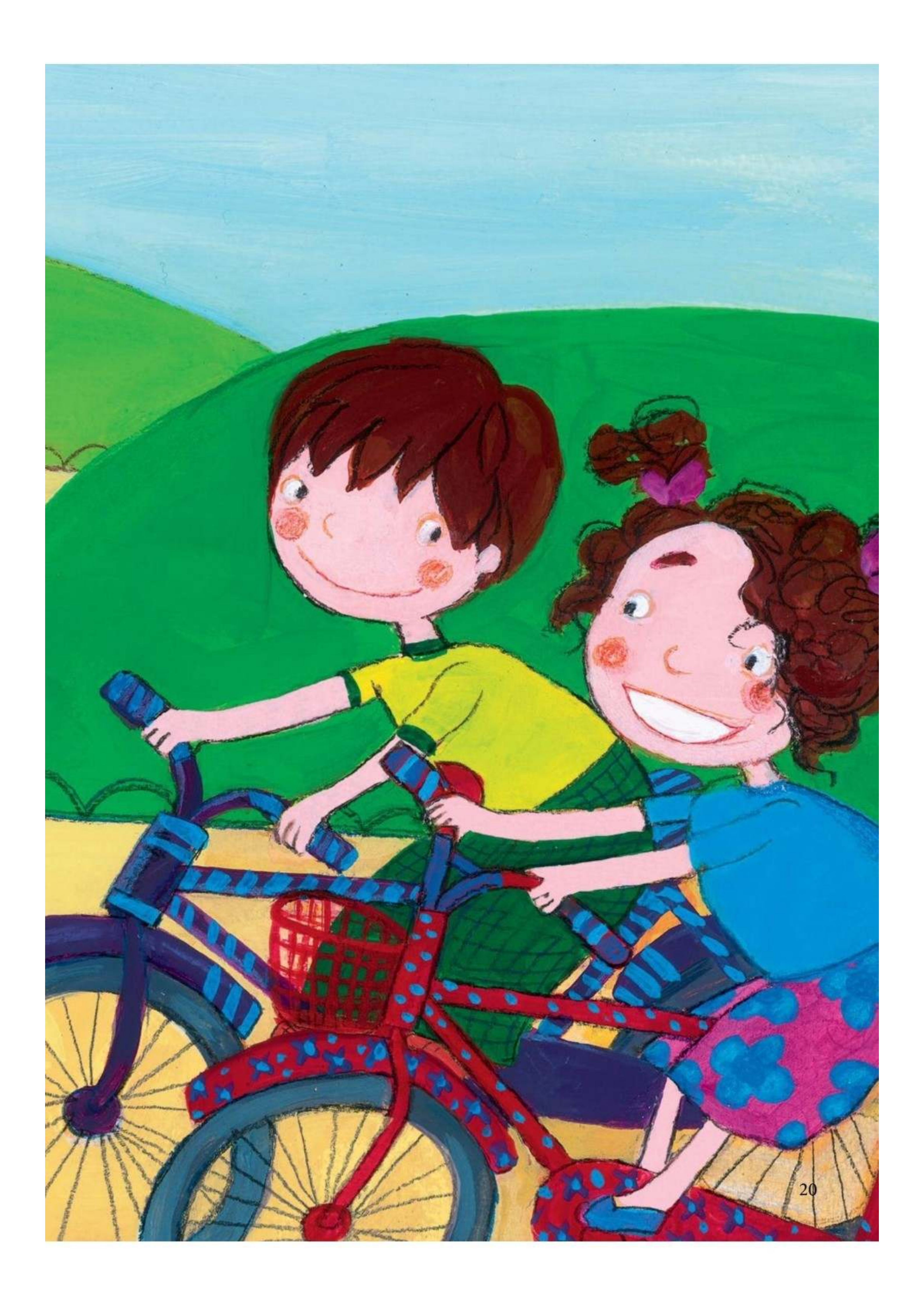
صاحَ الجَميعُ: عَظيمَةٌ يا جود!

قالَتْ جود: أَحَقًّا نَجَحْتُ؟ هَذا رائِعٌ!

صارَتْ جود تَتَمَرَّنُ كُلَّ يَوْمٍ عَلى رُكوبِ الدَّرّاجَةِ،
وَزَيْدٌ يَكْرُجُ وَراءَها بِدَرّاجَتِهِ.









وَفي عُطْلَةِ نِهايَةِ الأُسْبوعِ، ذَهَبَتْ عائِلَةُ جود وَعائِلَةُ سامي إِلى الحَديقَةِ للتَّنَزُّهِ.
أَحْضَرَ سامي دَرّاجَتَهُ مَعَهُ، وَكَذَلِكَ جود.

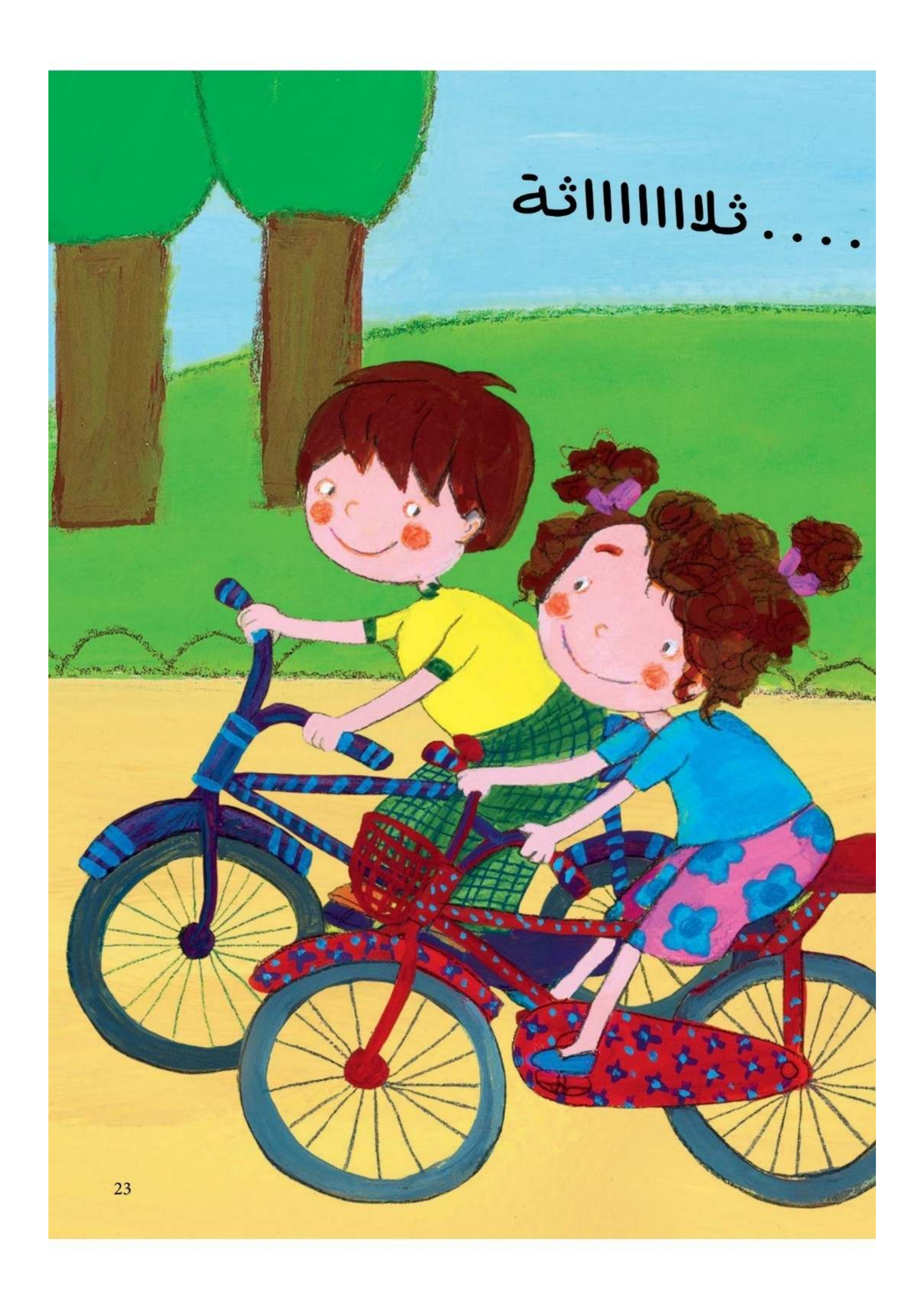
قالَتْ جود: هَلْ تُسابِقُني يا سامي؟
ضَحِكَ سامي قائِلاً: أُسابِقُكِ طَبْعًا وَأَسْبِقُكِ أَيْضًا.
ابْتَسَمَتْ جود وَقالَتْ: لِنَرَ إِذًا يا "سَيِّد سامي".



قالَ زيدٌ بحماس: أَنا أَعُدُّ، أَنا أَعُدُّ، اسْتَعِدّا!

انْطَلَقَ المُتسابِقانِ... وَوَصَلا في نَفْسِ الوَقْتِ.

ضَحِكَتْ جود وَقالَتْ: انْتَبِهْ يا سامي، في المَرَّةِ القادِمَةِ،
أَنا مُتَأَكِّدَةٌ أَنَّني سَأَسْبِقُكَ.


....ثلااااااثة